الزهد قطع اسبابه بطاهرها الاباحة من الاكتساب
فقلت له فان طاب لي الزهد وتمكنت من العز له
فنفد ما بيدك او احتاج بعض عايلتي الى شي اعود
القهقرى مدعيا حجة ما يسد خلتي ويصونني عن مسالة
الناس فان مدعي كان يعم السبب والاكتساب
للعايلة ⁂ ولا اكون كراكب اراق ماه لروية
سراب فلما ندم وقت الفوات لم ينتفع بالتذكر
وانما الصواب توطيد المضجع قبل النوم وجمع
المال الساد للخلة قبل الكبر اخذا بالحزم • وقد
قال الرسول صلى الله عليه وسلم لان تترك ورثتك اغنيا خير
لك من ان تتركهم عالة يتكففون الناس • وقال
نعم المال الصالح للرجل الصالح ⁂ واما الانقطاع
فينبغي ان يكون العزلة عن الشر لا عن الخير والعزلة عن
الشر واجبة على كل حال • واما تعليم الطالبين
وهداية المهتدين فانه عبادة العالم وان من تعقبك
بعض العلما ايثار النفل بالصلوة والصوم عن
تصنيف كتاب او تعليم علم ينفع لان ذلك
بذر يكثر ريعه ويمتد زمان نفعه ⁂ والميل
تميل النفس الى ما زخرفه الشيطان من ذلك المعنى

القوم بما يانسون به ويتجوز للعرب ما يعرفونه
كقوله تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشا • ومعلوم انه لم يرد النفقة المعلومة
الخارجة عن اليد وانما اراد اخراج الاشيا بالقدرة
كما تخرج النفقة وقال في الثاني بيني اثنيه هو وله
وقال فيها لاحدكم فترتونه كف الرحمن • والعيا
وهو المقصود من هذه الاشيا وجاقوم من سوح
ما عوا ان بست ملوب جمعت مقصد الاثبات
فامروا بالاسنا عند ذكر الصفات وهنا هو
الاجود ولما علم الحق سبحانه انه ان ما قد ذكره
ربما اوجب تشبيها محى ذلك من القلوب بقوله
ليس كمثله شي فمن خرج عن سمت السلف الصالح
في طريقتهم وتوهم من اوصاف الحق سبحانه ما يفهمه
صفة الشاهد فهو المبتدع المشبه حقا ومن قال احمد
في قوله يا ايتها الله ياتي امره وهذا لانه فهم ان الاتيان
مستحيل عليه فاضاف ذلك الى امره فقال العهو
مخض بعلمه وانما تكلم في الشيء من هنا
لينفي التشبيه ولم تركوا ان نكف الكلام في
ذلك تسد الباب فالامر بالتسليم • فتنبه [illegible]

Copyright © King Saud University